



فضل الله يدعو الى الوحدة في وجه محاولات جر البلاد الى فتنة طائفية

الاعتصام مستمر في بيروت وجيش لبنان يكتف وجوده في بيروت وسط تصاعد التوتر



اقارب احمد محمود الذي قتل في اشتباكات بين مناصرين للمعارضة ومناصرين للحكومة اللبنانية في بيروت



رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة خلال اجتماعه بوزير الخارجية الاردني عبد الإله الخطيب في بيروت أمس

■ بيروت - رويترز: نشر الجيش اللبناني مزيدا من جنوده في العاصمة بيروت أمس الاثنين بعد أن تزايدت المخاوف من احتشام تصول الاحتجاجات المناهضة للحكومة اللبنانية الى أعمال عنف طائفية بعد مقتل محتج شيعي مناهض للحكومة بالرصاص في بيروت. وحذر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى من أن الأزمة قد تتطور الى ما هو أسوأ مشيرا الى انه ناقش افكارا للحل مع مسؤولين لبنانيين خلال زيارته لبيروت والتي استمرت 24 ساعة. وقالت مصادر أمنية أن الجيش عزز قواته في الاحياء السنية التي يمر فيها المحتجون الشيعة للوصول الى وسط بيروت حيث تنظم المعارضة بقيادة حزب الله اعتصاما في الشوارع لاجل غير مسمى لاجبار حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيرة المدعومة من الغرب على الاستقالة. وشهدت تلك الاحياء اشتباكات متكررة بين السكان والمحتجين الاحد فتاوت ما بين القاء الحجارة ومعارك بالعصي والسكاكين. وفي واحد من أخطر الحوادث أطلق مسلحون النار في حي قصص السني المتوتر وهو معقل للائتلاف المعارض لسورية على مجموعة من المحتجين أثناء عودتهم من تجمع للمعارضة في وسط بيروت. وتوفي شاب أصيب بالرصاص في ظهره في المستشفى كما أصيب آخرون. وقالت مصادر المعارضة أن هذا الحادث لن يدفعها الى التخلي عن خطتها لاسقاط الحكومة. وستقيم المعارضة جنازة حاشدة للشاب القتيل غدا الثلاثاء. وقال المنظر محمد علوي (30 عاما) لـ«رويترز» في وسط بيروت «القيادة واعية وحكيمة والمهمة التي تسامح بالحادث. سيحصل مرة أخرى ولكن لن نجرر لهذا الموضوع لأن (الطائفية) لعبت قردة».

وحذر كثير من الساسة والمراقبين من أن هذه الأزمة يمكن أن تتحول الى صراع طائفي في بلد شهد حربين أهليتين في القرن الأخير. ودعا المرجع الشيعي البارز العلامة محمد حسين فضل الله الى وحدة المسلمين في وجه محاولات جر البلاد الى فتنة طائفية. وقال فضل الله في بيان أمس الاثنين «لعل من أكثر الأمور خطورة هو حال الآثار الذهبية التي يثيرها في الخفاء في شكل شيطاني بعض الرموز السياسية ويحركها بعض المواقع الإقليمية مما يجعل الاختلاف السياسي منفثا على الحساسيات الذهبية».

ودعا سعد الحريري الزعيم المناهض لسورية الى الهدوء وطالب مناصريه بتجاهل ما اسماء استفزازات. وقال موسى الذي التقى بمسؤولين لبنانيين من بينهم مسؤولون في حزب الله قبل مغادرته بيروت «الوسط العربي كله لا يمكنه أن يقف متفرجا على موقف ممكن أن يتطور الى ما هو أسوأ».

وردا على سؤال بشأن المساعي قال موسى «هي في بدايتها» انما أرى انها بداية تعطي بعض الأمل».

وقال مكتب لحدود أن الرئيس عبر عن تقديره لمساعي موسى للمساعدة في حل الأزمة. ونقل المكتب عن لحدود قوله «أن أي حل للأزمة الراهنة يجب أن يكون حلا لبنانيا وكل مساعدة تأتي من الدول العربية هي مساعدة مشكورة ولكن لا بد من الاتفاق بين اللبنانيين. وقد أثبتت الاحداث على مر السنين انه في كل مرة يختلف فيها اللبنانيون حول قضية ما يلجأون الى الحوار للتفاهم على الحلول».

وأعرب وزير خارجية الأردن عبد الإله الخطيب أمس الاثنين عن قلق بلاده على لبنان بسبب الظروف التي يمر فيها.

وكان الخطيب، الذي وصل بعد ظهر أمس الى بيروت في زيارة تستمر ليوم واحد «لدعم حكومة لبنان» يتحدث الى الصحافيين إثر لقائه برئيس الحكومة فؤاد السنيرة.

وقال إن «الأردن قلق على لبنان في الظروف الاستثنائية» التي يعيشها، في إشارة منه إلى الأزمة الوزارية واعتصام المعارضة في الوسط التجاري قرب مقر رئاسة الحكومة. ولجأت قوى المعارضة بقيادة حزب الله الى الشوارع وتنفيذ اعتصامات الى أجل غير مسمى لاجبار حكومة السنيرة المدعومة من الغرب على الاستقالة. وأضى آلاف المحتجين ليلة ثالثة في الشوارع في مدينة من الخيام أقيمت حديثا في قلب بيروت أمام المجمع الكومي الرئيسي الذي يقضي فيه السنيرة أيامه ولياليه.

وأغلقت عدة بنوك ومكاتب أنبوابها أمس الاثنين

بيروت - من يارا بيومي:

اراجيل وطبول لتطيف اجواء المتظاهرين

او يرددون شعارات تهزأ من الحكومة او يرقصون على وقع الاناشيد الوطنية حتى مطلع الصباح. وطبع بعضهم على وجهه الوانا صفراء او خضراء او برتقالية تعكس ألوان أحزاب المعارضة التي يتنمون لها. وقال حسن عثمان (21 عاما) وهو يدخل النرجيلة مع معارف الجدد من شعبة ومسيحيين «نأتي الى هنا لأن لدينا وقت فراغ. نجلس في البيت ولا نعمل فنانا يمكننا ان نفعل. نريد ان نغير السنيرة لكي نغير حياتنا». وقال محمد دكروب (39 عاما) الذي كان جالسا خارج خيمة من ضمن الخيام التي نصبت في ساحة لانتظار السيارات «إذا كان هناك نرجيلة وكلام فهذه تظاهر بطريقة حضارية. لن نسقط الحكومة بالأسلحة والدم. ويخشى لبنانيون كثيرون من تحول هذه الأزمة الى صراع طائفي بهدف خلق توتر بين المسلمين السنة والشيعية وبين المسيحيين الذين يتقسمون الى فرق عدة. (رويترز)

من الصعب ان يصدق المرء ما تقوله الحكومة اللبنانية بانها محاولة انقلاب.. فلا ينادق ولا عصي على اعتداءات. على العكس من ذلك فقد نصب آلاف المتظاهرين اللبنانيين خيامهم خارج مقر حكومة فؤاد السنيرة وكانهم في مهرجان غنائي مستمر لاسيوع. يأتي المحتجون الساخطون من مؤيدي حزب الله وحلفائه ومعظمهم من طلاب المدارس والجامعات من ضاحية بيروت الجنوبية الفقيرة او من جنوب لبنان. ولبي المحتجون دعوة قادة المعارضة ومن ضمنهم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي يحظى بشعبية واسعة لاسقاط الحكومة.

حتى الان وفي اليوم الرابع فان اقلية المعتصمين منهم مراهقون يجلسون على الأرصفة ويتبادلون الراجيل او يرقعون الطبول او يرقصون على ايقاعها

في ظل انباء عن زيارة مرتقبة لرئيس

عباس يدرس خيارى اجراء استفتاء عام او انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة

الاعلامي الرئيس الفلسطيني اس اقدم الاخير على تنظيم استفتاء عام للشراع الفلسطيني للخروج من المازق الحالي الذي تعيشه السلطة جراء استمرار حكومة حماس وقطع المساعدات الخارجية عنها اضافة الى الحصار الدولي المفروض عليها منذ تشكيلها في آذار (مارس) الماضي.

ومن طرفه أكد نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والنائب في المجلس التشريعي اس على انه من الممكن اللجوء الى استفتاء أو انتخابات مبكرة كخيار للديمقراطية للوصول الى حكومة وحدة وطنية قادرة على فك الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وقال شعث في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء «امستان» المحلية إن المفاوضات بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية انتهت مع سفر رئيس

الوزراء إسماعيل هنية الى الخارج دون أن تنجح في الوصول الى إتاحة «وصيفا» وسنعمل على إتاحة الفرصة لتشكيل الحكومة لحين عودة هنية وسنساعد الرئيس محمود عباس على بلورة حقائق الديمقراطية لحل الأزمة.. وعلى ذات الصعيد أوضح شعث بان ليس لديهم أي مطع في أي وزارة في الحكومة ولكن المهم تشكيل حكومة وحدة من كافة الفصائل الفلسطينية وليس حكومة لحركة حماس وحدها.

وعلى صعيد أزمة الحكومة الفلسطينية المتظرة ذكرت مصادر فلسطينية رفيعا المستوى أمس أن مؤسسة الرئاسة الفلسطينية تلقت بلاغا من الادارة الامريكية بان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ستعود الى الاراضي الفلسطينية

واسرائيل خلال الايام القادمة لاتعاق عباس بضرورة اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية شاملة. كما سترکز اهتمامها على الشأن الفلسطيني وموضوع التهدة التي اصبحت في مهب الريح بعد سلسلة خروقات من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقالت المصادر في تصريحات خاصة لوكالة «سمما» المحلية ان وزيرة الخارجية الامريكية رايس ابعلت عباس خلال لقائهما الخميس الماضي في مدينة اريحا بالضفة الغربية المحتلة انه لا بد من العمل لحل الأزمة السياسية في الساحة الفلسطينية وأن المخرج من هذه الأزمة يتطلب اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة.

واوضحت المصادر بان واشنطن ابعلت عباس بان حركة حماس لا تريد ان تنجز حكومة وحدة وطنية قادرة

■ دمشق - اف ب: دعبا وزير الخارجية الألماني فرانك فالشر شتاينماير أمس الاثنين سورية الى «القيام بكل ما تستطيع لمنع زعزعة الاستقرار» في لبنان. في تصريحات ادلى بها خلال مؤتمر صحافي في دمشق.

وقال الوزير بحسب الترجمة العربية لتصريحاته «اطلب من سورية بشكل خاص القيام بكل ما تستطيع لمنع زعزعة الاستقرار لبنان».

وأضاف «كنت شاهدا في لبنان على هشاشة الوضع خاصة بعد مقتل بيار الجليل» وزير الصناعة اللبناني الذي اغتيل في 21 تشرين الثاني (نوفمبر)

■ دمشق - اف ب: وتابع «ادعو كافة الاطراف ان تبذل الجهد من أجل منع اندلاع العنف مجددا».

ومن دون ان يعلق بشكل مباشر على تصريحات الوزير الألماني نفى وزير الخارجية السوري وليد المعلم خلال المؤتمر الصحافي تدخل سورية في الشؤون الداخلية اللبنانية.

وقال «نحن نسير على طريق واضح نلبي به مصالح شعبنا. نحن لم نغزل العالم. هناك جهات في العالم هي التي عزلت نفسها عن سورية. نريد علاقات قوية ومتينة مع كل دول العالم خاصة مع المانيا مبينة على تفاهم مشترك وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

الحجز الاحتياطي على أموال مدراء وموظفين حكوميين في سورية

■ دمشق - يو بي آي: قالت مصادر رسمية سورية إنه تم إلقاء الحجز الاحتياطي على أموال المدير العام السابق لشركة الفرات للغزل في دير الزور شرق البلاد ورفاقه. وكذلك على أربعة أشخاص آخرين من المؤسسة ذاتها لتسديد ما قيمته أكثر من 16 مليون ليرة سورية من الأموال العامة.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية إن وزارة المالية أصدرت قراراً بالحجز الاحتياطي عل الأموال المنقولة وغير المنقولة للعائدة للمدير السابق لشركة الفرات للغزل بدير الزور ورفاقه. وأضاف الصحيفة ان لم تورد أسماءهم هذا الإجراء اتخذ لضمان «لتسديد مبلغ 5 ملايين واربعمئة وثمانية واربعين ألف ليرة سورية مع الفوائد القانونية لحين

■ دمشق - يو بي آي: قالت مصادر رسمية سورية إنه تم إلقاء الحجز الاحتياطي على أموال المدير العام السابق لشركة الفرات للغزل في دير الزور شرق البلاد ورفاقه. وكذلك على أربعة أشخاص آخرين من المؤسسة ذاتها لتسديد ما قيمته أكثر من 16 مليون ليرة سورية من الأموال العامة.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية إن وزارة المالية أصدرت قراراً بالحجز الاحتياطي عل الأموال المنقولة وغير المنقولة للعائدة للمدير السابق لشركة الفرات للغزل بدير الزور ورفاقه. وأضاف الصحيفة ان لم تورد أسماءهم هذا الإجراء اتخذ لضمان «لتسديد مبلغ 5 ملايين واربعمئة وثمانية واربعين ألف ليرة سورية مع الفوائد القانونية لحين

أولرت يقول إن العمليات لم توقف صواريخ القسام وأن لا هجوم إسرائيلياً على سورية

■ تل أبيب - يو بي آي: في إشارة الى وقف إطلاق النار في قطاع غزة الذي بدأ يوم الأحد من الأسبوع الماضي.

لكنه أضاف أنه «ليس لدينا توقعات مبالغ فيها وإنما لدينا آمال. ويمكن أن نفحص ديناميكية الأمور كل يوم. إلا أننا نريد إنشاء ورافعة تؤدي الى عملية سياسية ولا نبحث عن حجج لخرق وقف إطلاق النار».

■ تل أبيب - يو بي آي: دافع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أمس الاثنين عن موقفه القاسي بالاتلاع عن الرد على إطلاق صواريخ قسام. وأشار الى أن بلاده لن تهاجم سورية.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن أولمرت قوله خلال اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست اليوم إن «لدينا الرغبة بمنح فرصة لهذا

التاريخية للفلسطينيين في إسرائيل: اعتراف رسمي بالاقليية العربية كاتلوية قومية وتشكيب وطن. مساواة مدنية وقومية. ثنائية لغوية جوهرية. ادارة ذاتية في مجال التعليم. الدين والثقافة. تمثيل لائق على اساس جماعي في الهيئات الاجتماعية الشاملة. تخصيص متميز على قاعدة جمعية في تقسيم الموارد المادية. تعبير لائق في المنظومة الرمزية للدولة. اي تغيير التشديد الوطني الاسرائيلي والعلم الاسرائيلي. مساواة وزناة في الهجرة وتيل المواطنة. اما البند التاسع فيطرق الى الحقوق التاريخية. توجب مبادئ العدالة والصحة وتوفير رد على سياسة سلب الاراضي التي انتهجت ضد السكان العرب مع اقامة الدولة. والتي ما تزال تتاجحها ضد بعضهم حتى اليوم. ان سلب الاراضي من السكان العرب هو بمثابة الجرح المفتوح لدى الاقلية العربية في اسرائيل. عليه. يجب على الدولة بلورة عملية تشمل الاعتراف الرسمي بالكنية العربية - الفلسطينية عام 1948. وكذلك الاعتذار الرسمي - التاريخي باسم كل حكومات الماضي على الغبن والظلم. وتابع د.جبارين قائلا ان قضية الحقوق

شأنها ان تمس بمكانة الجماهير العربية القانونية وتجاهل مكانتهم وحقوقهم الجماعية.

وقد قام المهندس شوقي خطيب، رئيس لجنة المتابعة العليا للعرب في اسرائيل، بافتتاح المؤتمر الحقوقي الثالث، وتمت مناقشة الوثيقة مع عدد كبير من الباحثين والحقوقيين حول مكانة الجماهير العربية الفلسطينية من الناحية القانونية. وافاد مركز مساواة ان أكثر من مائة حقوقي في الشعب شاركوا في المؤتمر.

واكد د.جبارين ان هذه الوثيقة تصبو الى ان تقدم تصورا معينا للحماية القانونية المطلوبة للمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل في ظل محاولات جديدة لوضع دستور رسمي من جهة وعوالت متواصلة لنزع شرعية المواطنة عن هذا المجتمع الذي بقي في وطنه رغم كل ظروف التشريد واحتلال باقي اجزاء الشعب الفلسطيني. لهذه الوثيقة أهمية خاصة كونها طرح اقتراحات عينية لحماية المكانة القانونية، الفردية والجماعية، للمجتمع العربي الفلسطيني في البلاد.

وأشار معد الوثيقة الى عشرة محاور مركزية، حيث يجب العمل فيها بغية بلورة معايير للحقوق

شأنها ان تمس بمكانة الجماهير العربية القانونية وتجاهل مكانتهم وحقوقهم الجماعية.

وقد قام المهندس شوقي خطيب، رئيس لجنة المتابعة العليا للعرب في اسرائيل، بافتتاح المؤتمر الحقوقي الثالث، وتمت مناقشة الوثيقة مع عدد كبير من الباحثين والحقوقيين حول مكانة الجماهير العربية الفلسطينية من الناحية القانونية. وافاد مركز مساواة ان أكثر من مائة حقوقي في الشعب شاركوا في المؤتمر.

واكد د.جبارين ان هذه الوثيقة تصبو الى ان تقدم تصورا معينا للحماية القانونية المطلوبة للمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل في ظل محاولات جديدة لوضع دستور رسمي من جهة وعوالت متواصلة لنزع شرعية المواطنة عن هذا المجتمع الذي بقي في وطنه رغم كل ظروف التشريد واحتلال باقي اجزاء الشعب الفلسطيني. لهذه الوثيقة أهمية خاصة كونها طرح اقتراحات عينية لحماية المكانة القانونية، الفردية والجماعية، للمجتمع العربي الفلسطيني في البلاد.

وأشار معد الوثيقة الى عشرة محاور مركزية، حيث يجب العمل فيها بغية بلورة معايير للحقوق

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

كشف مركز مساواة عن وثيقة قانونية اعدها الباحث والمخاضر د.يوسف جبارين يطالب بإدارة ذاتية للمؤسسات الثقافية، التربوية والدينية للمجتمع العربي الى جانب الاعتراف بالحقوق التاريخية للفلسطينيين في إسرائيل بما في ذلك العودة الى المواقع المهجرة. وتؤكد الوثيقة على أهمية حماية التواص الحضاري والثقافي مع بقية اجزاء الشعب الفلسطيني والعالم العربي، وضلت في لبنان والمنطقة في الايام الأخيرة.

وتم عرض الوثيقة خلال مؤتمر المكانة القانونية للجماهير العربية الذي انعقد في مدينة الناصرة. واعلن مركز مساواة أنه سيعمل على عرض الوثيقة أمام لجنة القانون البرلمانية وسيطالبت بجماعة ادم الحقوق في أي دستور تسنه اللجنة. وتشكل الوثيقة ردا قانونيا على اقتراحات التهيش التي تقدمت بها ميثاق واكاديميون، ومن

لندن - «القدس العربي»

- من سمير ناصيف:

القي هنري سيغمان، رئيس «البرنامج الامريكي للشرق الاوسط» (وهو مركز دراسات جديد تدعمه مجموعة مقربة من برنت سكوكرفت. مستشار الامن القومي السابق في ادارة جورج بوش الاب) محاضرة في لندن مؤخرا لها اهميتها بشأن التطورات التي حصلت في لبنان والمنطقة في الايام الأخيرة.

وعنوان المحاضرة «ما بعد لبنان وانتخابات الكونغرس: ما هي فرص السلام؟» وسيغمان لديه خبرة اربعة عقود في شؤون الشرق الاوسط وكان رئيسا لقسم الشرق الاوسط في «مجلس العلاقات الخارجية الامريكي» بالإضافة الى عمله في اهم صفح الولايات المتحدة وعلاقته الوثيقة بالزعماء الامريكيين والعالميين.

الدفاع دونالد رامسفيلد. ووصف سيغمان هذه المواقف المزدوجة المعايير بالمواقف الاصولية التي تدفع بوش للاعتقاد بان جميع قوى المقاومة في العراق تصب في خانة واحدة مع منظمة «القاعدة»، مما لا يسمح له بالتفريق بين حركات المقاومة الوطنية والحركات الاصولية غير الواضحة الاهداف.

وأضاف سيغمان بان جهات المحافظين الجدد في الادارة الامريكية قدمت تصائح خاطئة حتى الى حكومة اسرائيل في تعاملها مع الفلسطينيين واللبنانيين.

وتنمى سيغمان ان ينجح وزير الدفاع الامريكي الجديد روبرت غابريش ومجموعة بيكر - هاملتون في احداث توجه جديد في الادارة الامريكية وفي احداث امكانات سلام في المنطقة ولا يعطل المحافظون الجدد هذه المبادرات عبر تشجيع الانقسامات والحروب في المنطقة بواسطة حلفائهم فيها.

النصء الاخرى في كل ما تفعله وتتعامل بمعايير مزدوجة مع خصومها. وهذا سمح لشارون وخليفته أولمرت حسب سيغمان بتفسير وتعديل «خريطة الطريق» والقيام بسياسات ومبادرات عسكرية غير مقبولة.

وطالب سيغمان المجتمع الدولي بتطبيق عقوبات على اسرائيل او التهديد بتطبيق مثل هذه العقوبات عندما تهدد اعمالها الامن والسلام في العالم. كما طالب باعتماد مقياس دولي واحد في التعامل مع الجميع. ودعا الدول الأوروبية الفاعلة الى الوقوف وقفة موحدة وفرض نفسها على المحافظين الجدد في ادارة بوش الذين يحاولون حاليا افضال مبادرة وزير الخارجية السابق جيمس بيكر وزعيم الكونغرس السابق لي هاملتون. في العراق والمنطقة عموما.

وأسف لكون الرئيس بوش الابن ما زال متمسكا بواقفه الخاطئة والمصلبية وبعض معاونيه الذين يدعمون هذه المواقف. بالرغم عن تخليه عن وزير

الا اذا منعتها القيادة الامريكية من القيام بهذا العمل. وبالتالي، هناك حوارات بداخل الحكومة والقائدات العسكرية الاسرائيلية حول السيناريوات المختلفة في مجال استعادة اسرائيل لهيبتها في لبنان والمنطقة.

وتدد سيغمان بقرار ايهود أولمرت تعيين الزعيم المصري الروسي الاصل فيخندور ليهيرمان نائبا لرئيس الحكومة الاسرائيلية ومشرفا على الشؤون الامنية الداخلية والخارجية. واعتبر بان هذا التعيين يشكل خطرا على شتى الاصعدة.

وسال بسخرية (مع انه يهودي المعتق وامريكي بارز لا يعتبر من اعداء اسرائيل) قائلا: «كيف يجرو دارن غليرمان، مندوب اسرائيل في المنظمة الدولية على حلفائها بالعنصرية، في وقت ادخل فيه أولمرت شخصا كليليرمان الى حكومته وعينه نائبا لرئيسها، وهو شخص معاد للحرب عموما ويدعو الى طرد العرب الذي يحملون الجنسية الاسرائيلية من اراضي البلد